منتدى المرأة والتربية
٢-٣ فبرير ٢٠٠٣م
دمشق / سوريا

أمينة كمال*

مقدمة

عقد المنتدى برعاية السيدة / أسماء الأسد، في العاصمة السورية دمشق بعنوان: " المـــرأة والتربـــية " في الفترة من ٢-٣ فبراير٢٠٠٣م وجاء عقد المنتدى تحت شعار: " **امرأة وتربية: وطن وتنمية** " ليؤكد على دور المرأة باعتبارها عنصراً رئيساً في التربية من ناحية، وعلى دور التربية في تحديد وتقويم مكانة المرأة في المجتمع من ناحية أخرى.

وعقـــد المنـــتدى متزامـــناً مع الاحتفال بيوم المرأة العربية ليؤكد على أن سعي المـــرأة العربـــية للوصول إلى أهدافها يحتاج إلى عمل متواصل، وأن النساء على امتداد الوطن العربي يتضامن مع بعضهن البعض لمواجهة تحديات العصر.

رسالة المنتدى

تتمثل الرسالة الأساسية للمنتدى في التأكيد على التزام كافة الدول العربية بتنفيذ توصيات مؤتمرات القمة العربية، واستمرارية العمل العربي المؤسسي الهادف إلى تعزيز مكانة المرأة العربية وتمكينها من أخذ دورها كاملاً كشريك فعال للرجل في تحقيق التنمية المستدامة.

المشاركون

شـــارك فـــي المنـــتدى مجموعة من الوفود الرسمية تمثل عدداً كبيراً من الدول العربية، كما شاركت جامعة الدول العربية بوفد مميز في أعمال المنتدى.

* عميدة كلية التربية / جامعة قطر.

محاور المنتدى وموضوعاته

تمركزت الجلسات الأساسية للمنتدى حول ثلاثة محاور رئيسة، نوقشت فيها عدة موضـــوعات فرعـــية، كمـــا تم تنظيم لقاء " الطاولة المستديرة " الذي تناول قضية بناء الشخصية العربية.

وجاءت محاور المنتدى، والموضوعات المندرجة تحتها على النحو التالي:

المحور الأول: المرأة والتربية والتحديات التنموية

الموضـــوعات: (١) واقـــع المـــرأة فـــي العملية التربوية ودورها في مواجهة التحديات التنموية.
(٢) أثر التربية في تعزيز دور المرأة التنموي.
(٣) دور التربية في تأهيل المرأة للوصول إلى مواقع صنع القرار.

المحور الثاني: المرأة والتنشئة الاجتماعية والثقافية

الموضـــوعات: (١) المرأة والتنشئة الأسرية ودورها في بناء الشخصية العربية وغرس القيم الحضارية.
(٢) المرأة ودورها في معالجة قضايا ومشكلات الناشئة.
(٣) التربية والثقافة الشعبية والثقافة المعاصرة.

المحور الثالث: المرأة والتعليم مدى الحياة

الموضوعات: (١) المرأة والتعليم النظامي.
(٢) المـــرأة والتعلـــيم غـــير النظامي وبما يخدم متطلبات سوق العمل تحقيقاً للتنمية الشاملة.

كمـــا جاءت موضوعات جلسات " لقاء الطاولة المستديرة " التي تناولت قضية بناء الشخصية العربية على النحو التالي:
(١) المفهوم الجديد للتربية وبيان الفرق بين التربية والتعليم.
(٢) التحديات التي يواجهها الإنسان العربي في الوقت الحاضر.
(٣) كـــيف نحـــافظ على القيم المكتسبة وفي الوقت نفسه مواكبة التطور، وكيف تساهم المرأة العربية في بناء وترسيخ الشخصية العربية.

جلسات المنتدى وتنظيمها

بلـــغ إجمالـــي عـــدد جلسات المنتدى (١١) جلسة بما في ذلك جلسات الطاولة المستديرة، هذا بالإضافة إلى جلستي الافتتاح والختام، وعرض البيان الختامي للمنتدى في الجلسة الختامية.

وتـــتم تنظـــيم الجلسات بحيث تتاح الفرصة لأكبر عدد ممكن من أعضاء الوفود المخـــتلفة لرئاسة الجلسات، وتولى أمانتها، كما كان لجلسات الطاولة المستديرة من يقوم بالتعقيب على المتحدث الرئيسي لكل جلسة بالإضافة إلى رئيس الجلسة ومقررها.

النشاطات المصاحبة للمنتدى

نظمت على هامش المنتدى مجموعة من النشاطات المختلفة شملت برنامجاً كاملاً للاحتفال بيوم المرأة العربية، وبرنامجاً للزيارات السياحية.

وضم الاحتفال كلمة راعية المنتدى والحفل السيدة / أسماء الأسد، وعرضاً لفيلم بعـــنوان : " على طريق الحرير "، ومسرحية بعنوان :" الحياة .. هي "، وبعض الفقرات الغنائية والموسيقية، كما افتتحت المعارض الآتية في يوم الاحتفال:

(١) تجـــربة الجمهورية العربية السورية في مجال التربية والتعليم، وذلك لإلقاء الضوء علـــى واقـــع التجربة السورية في مجال التعليم، وبصورة تظهر بلوغ المرأة مواقع صنع القرار.
(٢) بصـــمات نســـائية، وفـــيه تم عرض أمثلة عديدة لنشطات المرأة السورية في مجال الاهـــتمام باحتياجات البيت والملابس، وشمل ذلك منتجات متميزة مقدمة من سيدات أعمال، نساء صناعيات، تجاريات، الاتحاد النسائي.
(٣) الأمـــثال الشـــعبية، ويعرض إعادة لصياغات بعض الأمثال الشعبية الخاصة بمجال تعلـــيم المرأة ومكانتها في المجتمع بصورة مرحة، ويبرز أهمية الأمثال الشعبية في المجتمع.
(٤) المـــرأة فـــي عـــيون أبناء الوطن، وهو يلقي الضوء على صورة المرأة لدى فئات مخـــتلفة من الشعب من خلال مجموعة منتقاة من رسوم الأطفال والشباب، والفنانين التشكيليين، وهواة التصوير الضوئي.

البيان الختامي للمنتدى

تـــم إلقـــاء البـــيان الختامي للمنتدى في الجلسة الختامية، التي عقدت في الفترة المسائية يوم الاثنين ٣ فبراير ٢٠٠٣م، وسبق إلقـــاء البيان الختامي خلاصة عن الطاولة

المستديرة، وخلاصة أخرى عن جلسات المنتدى والتوصيات، وارتبطت توصيات المنتدى، وفحوى البيان الختامي برسالة المنتدى المتمثلة حول العمل العربي المؤسسي الهادف إلى تعزيز مكانة المرأة العربية وتمكينها من أخذ دورها باعتبارها شريكاً فعالاً للرجل في تحقيق التنمية المستدامة، كما تم التركيز على أهمية تفعيل استراتيجيات العمل المشترك لتعزيز دور المرأة في المجتمع، واعتبارها عنصراً رئيساً في كافة المناشط التربوية.